كتاب

أنيس النفس

تأليف

المرحوم المغفور شيخ المحدثين ولسان

المتكلمين وفخر الواعظين

الشيخ نظر علي الحايري

دامت إفاضاته

العالية

obeikandl.com

هـذا

كتاب

أنيس النفس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعن الله اعدائهم وظالميهم اجمعين من الان الى يوم الدين (وبعد) فيقول العبد المذنب الذليل الضعيف نظر علي ابن المرحوم اسمعيل الشريف لما فرغت من تأليف كتاب جليس الواعظين وانيس الذاكرين وكتاب مونس المتكلمين وكتاب لمعات الافكار وكتاب لجة اللئالي وكتاب هدية الاحباب وكتاب الغرة البيضآء وكتاب مختار الحكايات وكتاب ايقاظ الواعظين وكتاب ايقاظ العوام وكتاب مشرق الانوار وكتاب

تحفة الاولاد ونظم منظومة حزن الشيعة وكتاب لجج الفضائل وكتاب حرز العابدين وسلاح المؤمنين ورسالة جمال الامة وكتاب انيس الحضر ورفيق السفر (خطر ببالي) ان اجمع نبذة من المواعظ الكافية والنصايح الشافية من كلمات الله تعالى وكلمات انبيائه وخلفاء انبيائه والتابعين لهم والمائلين اليهم من الحكماء الالهيين والادباء المتشرعين فجمعت بعون الله تعالى وحسن تأييده هذه المجموعة الشريفة اللطيفة وسميتها بانيس النفس قال الله تعالى في سورة البقرة (وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين) وقال فيها (واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) وقال فيها (فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة) وقال فيها (يا ايها الذين امنوا لاتتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر)وقال فيها (يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله

ان كنتم اياه تعبدون)وقا ل في سورة آل عمران (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحر ث ذلك متـاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب) وقال في سورة المائدة(تعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونواعلى الاثم والعدوان) وقال فيها يااايها الذين امنوا اتقو الله وا بتغوا اليه الوسيلة لعلكم تفلحون وقال فيها (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون)وقال قيها (يااايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم) وقال فى سورة الانعام (الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون) وقا ل فى سورة الاعراف (واذكـر ربك في نفسك تضرعا وخيفة و دون الجهر من القول بالغـدو والاصال ولاتكن من الغافلين وقال فيها والوزن يومئذن الحق و من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم)وقال في سورة الانفال (انما المؤمنون الذين اذا

ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون) وقال في سورة براءة (الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) وقال فيها (الم يعلموا ان الله يقبل التوبه عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم) (وفي القدسي) يا ابن آدم اكثر من الزاد فان الطريق بعيد بعيد وجدد السفينة فان البحر عميق عميق وخفف الحمل فان الصراط دقيق دقيق وخلص العمل فان الناقد بصير بصير واخر نومك الى القبر وفخرك الي الميزان (ايضاً) فارحموا انفسكم ياعبيدي ان الابدان ضعيف والسفر بعيد والحمل ثقيل والصراط دقيق والنار تلظي والمنادى اسرافيل والقاضي رب العالمين (في كتاب جامع الاخبار) اوحى الله تعالى الى عيسى ابن مريم ياعيسي انى لاانسي من ينسانى فكيف انسي من

يذكرني انالا ابخل على من عصاني فكيف ابخل على من يطيعني
(في كتاب معالم العبر) ومن مواعظ الله تعالى لعيسى (ع)
ياعيسى ذلل قلبك بالخشية وانظر الى من هو اسفل منك ولا
تنظر الى من هو فوقك واعلم ان راس كل خطيئة وذنب حب الدنيا
فلا تحبها فاني لا احبها (ياعيسى) اطب بي قلبك واكثر
ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن
في ذلك حيا ولا تكن ميتا (ياعيسى) لا تشرك بي شيئا وكن
مني على حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك فان الدنيا كشيء
زائل وما قبل منها كما ادبر فتنافس في الصالحات جهدك وكن
مع الحق حيث ما كان وان قطعت واحرقت يا لنار فلا تكفر
بي بعد المعرفة ولا تكن مع الجاهلين (وفيه) اوحى الله
الى عيسى اذا انعمت عليك بنعمة فاستقبلها بالاستكانة اتمها
عليك (وفيه) ياعيسى احي ذكري بلسانك واسكن ودي في
قلبك ياعيسى اكحل عينك بميل الحزن اذا ضحك البطالون

(ياعيسى) انك مسئول فارحم الضعيف كرحمتي اياك ولاتقهر اليتيم (ياعيسى) انى ان غضبت عليك ينفعك رضاء من رضى وان رضيت عنك لم يضرك غضب المغضبين (ياعيسي) الدنيا قصيرة العمر طويلة الامل وعندى دار خير مما يجمعون وفيه اوحى الله الى داود (ع) اذكرنى في ايام سرائك حتي استجيب لك في ايام ضرائك (ياداود) احذر القلوب المعلقة بشهوات الدنيا فان عقولها محجوبة عنى (ياداود) كما ان اقرب الناس الى الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون (وفيه) قال الله تعالى لداود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال ياداود بشر المذنبين انى اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد انصبه للحساب الا هلك (وفي جامع الاخبار) قال الله تعالي ياداود قل لعبادى ياعبادى من لم يرض بقضائى ولم يشكر على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائى (وفيه)

قال الله تعالى من احبني فارزقه الكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده (وفي القدسي) يابن آدم لد الموت واجمع للفناء وابن للخراب (في معالم العبر) اوحى الله تعالي الى موسي ابن عمران (ع) انه مايتقرب الي عبد بشيء احب الى من ثلاث خصال فقال موسى وماهي يارب قال الزهد في الدنيا والورع عن محارمي والبكاء من خشيتي فقال موسي فما لمن صنع ذلك فقال اما الزاهدون في الدنيا فاحكمهم في الجنة واما الورعون عن محارمي فاني افتش الناس ولا افتشهم واما البكاؤن من خشيتي ففي الرفيق الاعلى لايشركهم فيه احد (وفيه) عن ابي عبدالله (ع) قال كان فيما ناجي الله به موسى ابن عمران (ع) لاتركن الى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها اماً واباً ياموسى لو وكلتك الى نفسك تنظر اليها لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها ياموسى نافس في الخير اهله واسبقهم اليه فان الخير كاسمه فاترك من الدنيا مابك الغنى عنه ولاتنظر عيناك الى كل مفتون فيها موكول الي

نفسه واعلم أن كل فتنة بذرها حب الدنيا ولا تبغطن احدا يرضى الناس عنه حتي تعلم أن الله تعالى عنه راض ولا تبغضن احدا بطاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق فهو هلاك ولمن اتبعه (وفيه) قال موسى لربه يارب ان كنت بعيدا ناديت وان كنت قريباً ناجيت قال ياموسى انا جليس من ذكرني فقال موسي يارب انا نكون على حال من الحالات في الدنيا مثل الغايط والجنابة فتذكرك قال ياموسي اذكرني على كل حال وفي المجلد (١٧) من البحار فيما وعظ الله به موسي ابن عمران ياموسى ارحم من هو اسفل منك في الخلق ولا تحسد من هو فوقك فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب « ياموسي » ضع الكبر ودع الفخر واذكر انك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الشهوات « ياموسى » انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء فان فوقك فيها ملكا عظيما وابك على نفسك مادمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم

ولاتكن ظالماً فانى للظالم رصيد حتي اذيل منه المظلوم « وفيه » في مواعظ الله تعالى شأنه لحبيبه محمد ليلة المعراج ياأحمد ان احببت ان تكون اورع الناس فازهد فى الدنيا وارغب فى الاخرة « فقال » الهى كيف ازهد في الدنيا وارغب في الاخرة قال خذ من الدنيا خفا من العظام والشراب واللباس ولاتدخر لغد ودم على ذكري فقال يارب كيف ادوم على ذكرك بالخلوة عن الناس وبغضك الحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا « ياأحمد » هل تدري باى وقت يتقرب العبد الى الله تعالى قال لا يارب قال اذا كان جامعا أوساجدا « ياأحمد » ان المحبة لله هى المحبة للفقراء والتقرب اليهم قال يارب من الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا لا الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ضمائهم ولم يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على مافاتهم الم يفرحوا بما اتاهم « ياأحمد » ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة وان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه وان كان

مؤمنا تكون حكمته له نورا وبرهانا وشفاء ورحمة فيعلم مالم يكن يعلم و يبصر مالم يكن يبصر فاول ما ابصره عيوب نفسه حتى يشتغل عن عيوب غيره وابسره دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان (ياأحمد) ليس شيء من العبادة احب الي من الصمت والصوم فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرء في صلوته فاعطيه أجر القيام ولم اعطه اجر العابدين (ياأحمد) هل تدرى متي يكون البعد عابدا قال لا يارب قال اذا اجتمع فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفيه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم من بكائه وحياء يستحي منى فى الخلاء واكل ما لا بد منه و يبغض الدنيا لبغضى لها ويحب الاخيار لحبى لهم (وفيه) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا على اوصيك بنفسك بخصال فاحفهما عنى ثم قال اللهم اعنه (اما الاولى) فالصدق فلا يخرجن من فيك كذبة ابدا (والثانية) الورع ولا تجترى على خيانة ابدا (والثالثة) الخوف من الله عزوجل ذكره كانك تراه (والرابعة) البكاء

من خشية الله يبني لك بكل دمعة الف بيت في الجنة (والخامسة) بذلك مالك ودمك دون دينك (والسادسة) الاخذ بسنتي في صلوتي وصومي وصدقتي اما الصلوة فالخمسون ركعة واما الصيام فثلاثة ايام في الشهر الخميس في اوله والاربعاء في وسطه والخميس في آخره واما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلوتك وتقليبهما وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوى الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك (وفي كتاب هادى النجات) قال النبي صلى الله عليه وآله ان لله ملكا ينزل في كل ليلة و ينادى أبناء العشرين جدوا ابناء الثلاثين لا تغرنكم الحياة الدنيا ابناء الاربعين ماذا اعددتم للقاء ربكم ابناء الخمسين أتتكم النذير ابناء الستين ذرع آن حصاده ابناء

السبعين نودى بكم فاجيبوا ابناء الثمانين أتتكم الساعة وأنتم غافلون ثم يقول لولا عبادركم ورجال خشع وصبيان رضع وانعام لصب عليكم العذاب صبا (ومن مواعظ) النبي صلى الله عليه وآله لابى ذر يا اباذر كن في الدنيا كانك غريب او كعابر سبيل وعد نفسك في اهل القبور يا اباذر اذا صبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري ما اسمك غدا يا اباذر كن على عمرك اشح منك على درهمك ودينارك (وفى ارشاد القلوب) قال النبي (ص) اعمار امتي بين الستين والسبعين وقل ما يتجاوزها « في المواعظ العديدة » « فى ان الناس على خمسة اقسام » روى عن رسول الله « ص » قال الناس خمسة مراتب منهم من يرى ان الرزق من الكسب لا من الله فهو كافر ومنهم من يرى ان الرزق من الله ومن الكسب فهو مشرك ومنهم من يرى ان الرزق من والله والكسب سبباً له فلا يدري يعطيه أم لا فهو منافق شاك ومنهم من

يري ان الرزق من الله وان الكسب سبباً فلا يؤذى حقه ويعصي الله من اجل الكسب فهو فاسق ومنهم من يرى ان الرزق من الله ويرى الكسب سبباً ويؤدى حقه ولا يعصى الله لاجل الكسب فهو مؤمن مخلص طعمه (وفى هادى النجاة) قال امير المؤمنين في قوله تبارك وتعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا قال لا تنس صحتك وقوتك وشبابك ونشاطك وغناك ان تطلب بها الاخرة (وقال بعضهم) هو الكفن من جميع ما يملك لا تنس انه نصيبك من الدنيا كلها لو ملكتها (وفيه) قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم اكيس الناس من كان اشد ذكرا للموت واغبط الناس من كان تحت التراب وقد أمن من العقاب ويرجوا الثواب (وفيه) قال صلى الله عليه وآله اعملوا في الصحة قبل السقم وفي الشباب قبل الهرم وفي الفراغ قبل الشغل وفى الحياة قبل الموت وقد نزل جبرائيل إلي وقال لي يا محمد (ص) ربك يقرئك السلام ويقول لك كل ساعة تذكرنى فيها فهى لك عندي مدخرة وكل

ساعة لا تذكرني فيها فهي منك ضايعة (وفي ارشاد القلوب) قال رسول الله (ص) لا تطلبوا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لتراؤا به في المجالس ولا لتصرفوا به وجوه الناس اليكم لتراؤس فمن فعل ذلك كان في النار وكان علمه حجة عليه يوم القيمة ولكن تعلموه وعلموه (وفيه) قال (ص) لا باذران الدنيا سجن المؤمن والقبر امنه والجنة مأواه وان الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مثواه (وفيه) قال امير المؤمنين (ع) الرغبة فيما عند الله تورث الروح والراحة والرغبة في الدنيا تورث الهم والحزن (وفيه) قال [ع] الزاهدون في الدنيا ملوك الدنيا والاخرة ولم يزهد في الدنيا ورغب فيها فهو فقير الدنيا والاخرة ومن زهد فيها ملكها ومن رغب فيها ملكته [وفيه] روى انه وجد على باب مدينة يابن آدم عاقص الفرصة عند امكانها وكل الامور الي مديرها ولا تحمل على نفسك هم يوم لا ياتك فانه ان لم يكن من اجلك ياتي الله فيه برزقك ولا تكن عبرة للناظرين واسوة للمغرورين في جمع المال

على المال فكم من جامع لبعل حلية اتقتير المرء على نفسه توفير الخزانة غيره [وفيه] روى ان الله تعالى قال فى بعض كتبه يابن آدم انا حى لااموت اطعنى فيما امرتك اجعلك حياً لا تموت يابن آدم انا اقول للشئ كن فيون اطعني فيما امر تك تقول للشيء كن فيكون « وفيه » قال النبى « ص » من اذي مومناً ولو بشطر كلمة جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيساً من رحمة الله وكان كمن هدم الكعبة والبيت المقدس وقتل عشر آلاف من الملائكة « وفيه » قال على ابن الحسين « ع » قال الله تعالى اذا عصانى من يعرفني سلطت عليه من يعرفنى « وفيه » اوحي الله تعالي الى داود « ع » تخلق باخلاقي فا ن من اخلاقي انى انا الصبور « وفيه » قال امير المؤمنين « ع » ولاتحسدوا فان الحسد يا كل الايمان كما تاكل النار الحطب « وفى جامع الاخبار » عن رسول الله « ص » اوحى الله الى موسي (ع) يامو سي من كان ظاهره ازين من باطنه فهو عدوى حقا ومن كان ظاهره وباطنه سواء فهو مؤمن حقا ومن

كان باطنه أزين من ظاهره فهو وليي حقا (وفيه عنه ص) من طلب ما لم يخلق اتعب نفسه ولم يرزق قيل يارسول الله وما الذى لم يخلق قال (ص) الراحة في الدنيا (وفيه) قال الصادق يابن آدم علق قلبك بالله ولا تعلقه بخلقه فانك ان علقته بربك خدموك وان علقته بخلقه خذلوك (وقال ع) القلب حرم الله ولا تسكن حرم الله غير الله (وفي هادى النجاة) قال ابى عبد الله صوتوا دينكم بالورع (وفيه) قال قال رجل للنبى احب ان يستجاب دعائي قال (ص) طهر مأكلك ولا تدخل بطنك الحرام (وفيه) سئل رسول الله (ص) المؤمن من هو قال (ص) من اصبح فينظر الى رغيفه من اين يكسبها (وفيه) قال بعض الاكابر بقدر ما تحزن للدنيا يخرج هم الاخرة من قلبك (وفيه) قال امير المؤمنين ع الدنيا والاخرة بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما كلما قرب من واحد بعد من الاخر (وفيه) قال امير المؤمنين (ع) ثبات الايمان الورع وزواله الطمع وفيه قال رسول الله

ص ان الدنيا والدرهم قد اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم وفيه
عن ابي عبدالله ع قال قال عيسى ابن مريم تعملون للدنيا وانتم
ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون الا
بالعمل و يلكم عملاء سوء الاجر تاخذون العمل تضيعون يوشك
رب العمل ان يقبل عمله ويوشك ان تخرجوا من ضيق الدنيا
الى ظلمة القبر كيف يكون من هو يسيره الي اخرته وهو مقبل على
دنياه ومايضره احب اليه مما ينفعه وفيه قيل وجد في خزانة كسري
لوح من زبرجد مكتوبا عليه خمسة اسطر الاول من لا ولد له لا قرة
عين له الثاني من لا اخ له لا عضد له الثالث من لا مال له لا جاه له
عند الخلق الرابع من لا زوجة له لا عيش له الخامس من ليس هؤلاء
له الاربعة لا هم له وفيه قال الصادق ع كان عيسى ابن مريم يقول
لاصحابه يابني آدم اهربوا من الدنيا الى الله واخرجوا قلوبكم
عنها فانكم لا تصلحوا لها ولا تصلح لكم ولا تبقون لها ولا تبقى
لكم وهي الخداعة الفجاعة المغرور من اغتر بها والمغبون من اطمأن

ايها الهالك من احبها وارادها فتوبوا الى الله بارئكم واتقوا ربكم واخشوا
يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا اين
اباؤكم اين امهاتكم اين اخونكم اين اخواتكم اين اولادكم دعوا فما جابوا
واستودعوا الثرى وجاوروا الموتى وصاروا في الهلكى وخرجوا من الدنيا
وفارقوا الاحبة واحتاجوا الى ما قدموا واستغنوا عما خلفوا كم تو عظونكم
وأنتم تزجرون لاهون ساهون مثلكم مثل البهائم همتكم بطونكم وفروجكم أما
تستحون ممن خلقكم قد وعد من عصاه النار ولستم ممن يقوى على النار
ووعد من اطاعه الجنة ومجاورته في الفردوس الاعلى فتنافسوا فيه وكونوا
من اهله وانصفوا من انفسكم وتعطفوا على ضعافكم واهل الحاجة منكم
وتوبوا الى الله توبة نصوحا وكونوا عبيدا ولا تكونوا مماوكا جبابرة
ولا من العتاة الفراعنة المتمردين على من قهرهم بالموت جبار الجبابرة
رب السموات ورب الارضين واله الاولين والاخرين مالك يوم
الدين شديد العقاب الاليم العذاب لا ينجوا منه ظالم ولا يفوته
شيء ولا يعزب عنه شيء ولا يتوارى عنه شيء أحصى كل شيء

علمه وانزل منزلته في جنة اونار ابن آدم الضعيف اين تهرب
فمن يطلبك في سواد ليلك وبياض نهارك وفي كل حال من
حالاتك فقد ابلغ من وعظ وافلح من اتعظ « في المواعظ العديدة »
قال النبي « ص » من تكلم بكلام الدنيا في خمسة مواضع أحبط
الله عمله سبعين سنة اولها في المسجد والثاني عند قرأة القران
والثالث عند تشيع الجنازة والرابع في المقبرة والخامس عند الاذان
« وفيه » قال صلى الله عليه وآله الاوان القبر ينادي بخمس
كلمات فيقول يابن آدم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني تفرح
على ظهري ثم تحزن في بطني تذنب على ظهري وتعذب في بطني
تضحك على ظهري وتبكي في بطني وتأكل الحرام على ظهري ثم تأكل
الديدان في بطني وقال « ص » القبر ينادي بخمس كلمات انا
بيت الوحدة فاحملوا الي انيساً وانا بيت الحياة فاحملوا الى ترياقا
وانا بيت الظلمة فاحملوا الي سراجا وانا بيت التراب فاحملوا الي
فراشا وانا بيت الفقر فاحملوا الي كنزا قالوا يارسول الله مونس القبر

ماذا قال (ص) مونسه تلاوة القرآن وسراجه صلوة الليل وفراشه عمل الصالح وترياقة الصدقة وكنز كلمة التوحيد (وفيه) قال صلي الله عليه وآله وسلم لا يكمل ايمان العبد بالله حتي يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتسليم لامر الله والصبر على بلاء الله والرضا بقضاء الله والشفقة على خلق الله فقد استكمل الايمان (وفيه) قال بعض العلماء التفكر على خمسة أوجه فكرة في آيات الله يتولد منها التوحيد واليقين وفكرة فى نعمة الله يتولد منها الشكر والمحبة وفكرة في وعيد الله يتولد منها الرهبة وفكرة فى وعد الله يتولد منها الرغبة وفكرة في تقصير النفس عن الطاعة مع احسان الله يتولد منها الحياء (وفيه) نقلا من كتاب ابتلاء الاخبار أن عيسى لقى ابليس يسوق خمسة احمر عليها احمال فسئله عن الاحمال فقال تجارة اطلب لها مشترين فقال (ع) ماهذه التجارة قال احدها الجور قال ومن يشتريه قال السلاطين والثانى الكبر قال ومن يشتريه قال الدهاقين والثالث الحسد قال ومن يشتريه قال العلماء والرابع الخيانة قال ومن يشتريها قال

التجار والخامس الكسيد قال ومن يشتريه قال النساء (قيل) اجتمعت العرب والعجم على اربع كلمات (١) لاتحمل قلبك ما لايطيق (٢) لاتغتر بالمال (٣) لاتثق بالامرأة (٤) لاتعمل عملا لاينفعك (وقيل) اجتمعت العلماء على اربع كلمات واختارتها من اربع كتب من التورية من قنع شبع ومن الزبور من سكت سلم ومن الانجيل من اعتزل نجا ومن القرآن (ومن يعتصم بالله فقدهدي الى صراط مستقيم) (وقيل) نور القلب من اربعة اشياء بطن جايع وصاحب صالح وحفظ الذنب القديم وقصر الامل « قال امير المؤمنين) اربعة اشياء لايعرف قدرها الا اربعة الشباب لايعرف قدره الا الشيوخ والعافية لايعرف قدرها الا اهل البلاء والصحة لايعرف قدرها الا المرضى والحيوة لايعرف قدرها الا الموتى (قال) جعفر بن محمد (ع) من اعطى اربعا لم يحرم اربعا من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطى الاستغفار لم يحرم التوبة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومن اعطي الصبر لم

يحرم الاجر (وقال ع) اربعة اتواسمع الخلائق النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحور العين والجنة والنار فما عبد يصلى على النبي ص او يسلم عليه الا بلغه ذلك وسمعه ومامن احد قال اللهم زوجني من الحور العين الا سمعته وقلن يا ربنا ان فلانا قد خطبنا اليك فزوجنا منه ومامن احد يقول اللهم ادخلني الجنة الا قالت الجنة اللهم اسكنه في ومامن احد يستجير بالله من النار الا قالت النار يارب اعذه مني (وعنه ع) قال اربع من كنوز الجنة كتمان المصيبة وكتمان الوجع وكتمان الصدقة وكتمان الحاجة « قال النبي ص » لما اسري بي الى السماء رأيت على باب الجنة ثلاثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا اله أنا سبقت رحمتي غضبي والسطر الثاني بسم الله الرحمن الرحيم الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الرحم بثلاثين والسطر الثالث من عرف قدري وربوبيتي فلا يهمني في الرزق (وقال النبي ص) من دخل السوق لشراء نعل بيضاء لم يلبسها حتى يكتسب مالا من حيث يحتسب « قال »

رجل لاحد الائمه (ع) اعظني يابن رسول الله ص فقال لاتحدث نفسك بشيئين بفقر ولا بطول العمر عن ابى عبدالله «ع» قال ليس منا من لم يوقر كبيراً ولم يرحم صغيراً (قال لقمان لابنه) كن ذو قلبين قلب تخاف به الله خوفا لاتخالطه بتفريط وقلب ترجو به الله رجاء لاتخالطه بتفريط (قيل) مامن احد يخرج من بيته الا وعلى بابه رايتان راية بيد الشيطان وراية بيد ملك فان خرج في طاعة الله تبعه الملك برايته فلم يزل تحت رايته حتى يعود الى بيته وان خرج في معصية الله تبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع الى منزله قيل هم الدنيا ظلمة في القلب وهم الاخرة نور في القلب قال بعض الخلفاء لبعض الزهاد انك لعظيم الزهد فقال انت ازهد مني قال كيف ذلك قال لانك زهدت في نعيم الاخرة وهو نعيم عظيم دائم وزهدت انا في نعيم الدنيا الحقير المنقطع قال ابن مسعود مامن يوم الا وملك ينادي يابن آدم قليل يكفيك خير من كثير يطغيك (قال بعض الحكماء) اذا قيل نعم الرجل أنت وكان احب اليك

من ان يقال بئس الرجل انت فانت بئس الرجل روى ان عيسى ابن مريم [ع] كان يقول ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف وصلائي في الشتاء مشارق الشمس وسراجي القمر ودابتي رجلاي وفاكهتي ما انبتت الارض ابيت وليس لي شيء واصبح وليس لي شيء على وجه الارض احد اغنى مني «وقال بعض الزاهدين» اذا كان لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يغنيك « وقال بعضهم » الزهد في الدنيا لا يغلب الحرام صبرك ولا الحلال شكرك قال النبي ص كثروا من ذكر ثلاث تهن عليكم المصائب اكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من المقابر ويوم قيامكم بين يدى الله عز وجل في كتاب اثني عشرية قال النبي « ص » ان الامهات اربعة ام الادوية وام الاداب وام العبادات وام الاماني اما ام جميع الادوية قلة الاكل واما ام جميع الاداب قلة الكلام واما ام جميع العبادات قلة الذنوب واما ام جميع الاماني الصبر قال الباقر (ع) ان الله تعالى جنة لا يدخلها الا ثلاثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل

اثر اخاه المؤمن فى الله وقال روحي فداه العبد بين ثلاثة بلاء وقضاء ونعمة فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة وعليه في القضاء من الله التسليم فريضة وعليه فى النعمة من الله الشكر فريضة قال الله تعالى ما انصفني عبدى يدعونى فاستحى منه ان ارده ويعصينى ولا يستحى منى قيل لبعض الحكماء خذ حظك من الدنيا فانها فانية زائلة عن قريب قال فالان وجب على تركها ولأخذ حظي منها وقال ارسطو بلطف الكلام يخدع الكرام من خاف شيئاً هرب منه ومن خاف الله هرب اليه وقال تعليم الاحمق ابطال العمر وقال حكيم الحلم اجل من العقل لان الله تعالى وصف نفسه به وقيل لحكيم ما التواضع قال التكبر على الاغنياء وقال بقراط العجب لمن يتكبر وهو قد جرى مجرى البول مرتين وقال السخى من كان بماله متبرعا وعن مال غيره متورعا وسئل بعض الحكماء ما القناعة قال قطع الرجاء عن الدهر وقا ل بوزر جمهر البخيل حارس نعمته وخازن ورثته ومن كلام الحكماء الاحمق لا يجد لذة

لهذا الخراب وماحملت من الغناء لهذا الفقر « فى كتاب هادى النجاة » نقلا من كتاب السرائر قال ابو عبدالله (ع) ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في اعمالنا واثارنا ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه واتبع اثارنا وعمل باعمالنا اولئك شيعتنا (قال بعض الحكماء) اول فروض الفلسفية طاعة الله تعالى ثم بر الوالدين ثم اكرام اهل الفضل فمن عمل ذلك جعله الله تعالى كريماً جليلا عظيما (قيل) لولا ثلاثة اشياء لضاعت ثلاثة اشياء لولا المؤمن لضاعت جنة النعيم ولولا الكافر لضاعت نار الجحيم ولولا العاصى لضاعت رحمة الرحيم قال النبي (ص) ان الله وضع اربعاً في اربع بركة العلم في تعظيم الاستاد وبقاء الايمان فى تعظيم الله تعالى ولذة العيش فى بر الوالدين والنجاة من النار فى ترك ايذاء الخلق (قال امير المؤمنين ع) علامة المؤمن اربعة اكله كاكل المرضى ونومه كنوم الفرقي وبكائه كبكاء الثكلى وقعوده كقعود الواثب عن بعض الحكماء قال ان شعار حكماء الاسلام اربعة

لحكمة كما لا ينتفع بالورد صاحب الزكمة قيل ان الحكمة ليست من كبر السن ولكنه اعطاء الله تعالى يعطيه من عباده من يشاء (قال النبي ص) مثل الاخوين مثل اليدين تغسل احديهما الاخرى وقال « ص » العقل ثلاثة اجزاء فمن تكن فيه فهو العاقل ومن لم تكن فيه فلا عقل له حسن معرفة الله وحسن طاعة الله وحسن الظن بالله وقال « ص » ان القبر اول منازل الاخرة وان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه وفي جامع الاخبار قال » رسول الله « ص » من جاع او احتاج فكتمه عن الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال « وفيه عنه » « ص » قال من قال حين يأوي إلى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا روى انه حين وضعت الجنازة في شفير القبر ينادي الملك في اذنية يا بن آدم ما تزودت من العمران

التقوى والحياء والشكر والصبر قال لقمان لابنه يابني اعلم انى خدمت اربع مائة نبي واخذت من كلامهم اربع كلمات وهى اذا كنت فى الصلوة فاحفظ قلبك واذا كنت على المائدة فاحفظ خلقك واذا كنت فى بيت الغير فاحفظ عينك واذا كنت بين الناس فاحفظ لسانك (اوحي الله تعالى الى داود) ان العاقل الحكيم لايخلو من اربع ساعات ساعة يناجى فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يمشى فيها الى الاخوان الذين يخبرونه بعيو به وساعة يتخلى فيها بين نفسه وبين لذاتها الحلال (في القدسي) يابن آدم ان رضيت بماقسمت لك ارحت قلبك وانت محمود عندي وان لم ترض بماقسمت لك سلطت عليك حب الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش فى البر ثم لم تنال منها الاماقدرت لك وانت مذموم عندى (قيل لمولانا على ابن ابى طالب ع) صف لنا الدنيا (قال عليه السلام) اولها بكاء واوسطها عناء وآخرها فناء قال بعض الاكابر اتخذوا الدنيا ظئرا والاخرة اماً الم تر الى الصبي اذا عقل

رمى بنفسه الى امه وترك ظئرك قال رجل لمولانا علي (ع) صف لي الدنيا قال ما اصف لك من دار من صح فيها امن ومن سقم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتن في حلالها الحساب وفي حرامها العقاب (قيل) اربعة تؤدى الي اربعة الصمت الى السلامة والبر الى الكرامة والجود الى السيادة والشكر الى الزيادة قال النبي صلي الله عليه وآله وسلم يا علي خمسة تقسي القلب واذا قس القلب كفر الانسان وهو الذنب على الذنب والاكل على الشبع وظلم الناس وتأخير الصلوة والاكل والشرب بالشمال وقال (ص) اذا شرب الرجل شربة من الخمر ابتلاه الله بخمسة اشياء (الاول) قساوة قلبه (والثانى) يتبرا منه جبرائيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة (والثالث) يتبرأ منه جميع الانبياء (والرابع) يتبرأ منه الجبار (الخامس) ادخله النار وقال على (ع) رأيت جميع الاخلاء فلم ار خليلا افضل من حفظ اللسان ورأيت جميع اللباس فلم ار لباساً افضل من الورع ورأيت جميع الاموال فلم ار مالا افضل

من القناعة ورايت جميع البر فلم ار براً افضل من الرحمة والشفقة وذقت جميع الاطعمة فلم ارطعاماً افضل من الصبر (اوحى الله تعالى الى داود) يا داود من عرفني ذكرني ومن ذكرني قصدني ومن قصدني طلبني ومن طلبني وجدني ومن وجدني حفظني ومن حفظني لا يختار على غيري « قال النبي ص » قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا وصبر على ذلك وقال « ص » صدق المحبة في ثلاثة يختار كلام حبيبه على كلام غيره ويختار مجالسة حبيبه على مجالسة غيره ويختار رضاء حبيبه على رضاء غيره وقال (ص) اكثر خطايا ابن آدم في لسانه وقال (ص) عليكم بذكر الله فانه شفاء واياكم وذكر الناس فانه داء « وعنه ص » حرمة مال المسلم كحرمة دمه (قيل) من اراد عز الاخرة فليكن مجلسه مع المساكين عن النبي « ص » من قل طعمه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسى قلبه قال عيسى (ع) يا بني اسرائيل لا تكثروا الاكل فانه من اكثر الاكل اكثر النوم ومن اكثر

النوم اقل الصلوة ومن اقل الصلوة كتب من الغافلين (قال الحسن ع) اوصيكم بتقوى الله وادامة التكفر فان التكفر ابوكل خير وامه (قيل) العجب ممن يعرف ربه ويغفل عنه طرفة عين وعن علي (ع) العاقل من وعظته التجارب العاقل من ملك عنان شهوته وعنه (ع) قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه وعنه (ع) من نقله الله من ذل المعاصي الى عز التقوي اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا انيس قيل من كانت له الدنيا همه كثر في الدنيا والاخرة غمه قال محمد ابن واسع ان القلب اذا اقبل الى الله اقبل الله اليه بقلوب المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا عظمت امتي الدنيا نزع الله منها هيبة الاسلام اوحى الله الى الدنيا من خدمك فاتبعيه ومن خدمني فاخدميه (قال لقمان لابنه) يابني لاتدخل في الدنيا دخولا يضر باخرتك ولاتتركها تكون كلا على الناس « اوحى الله تعالى الى عيسى ع » ان كن للناس في الحلم كالارض تحتهم وفي الصخاء كالماء الجاري وفي الرحمة كالشمس

والقمر فانهما يطلعان على البر والفاجر (قال لقمان لابنه) جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحى الارض بوابل السماء « قال عيسى ع » مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر لاهي تشرب الماء ولا هي تترك الماء يخلص الى الزرع قال الله تعالى وعزتى وجلالي وكرمى وسعة رحمتى لاتبكى عين عبدى في الدنيا من مخافتى الا كنت ضحكه في الاخره قيل لبوزر جمهر هل تعرف نعمة لاتحسد عليها صاحبها قال نعم التعارف قيل فهل تعرف بلاء لا يرحم صاحبها قال نعم العجب قال بعض الحكماء ليس الخائف الذي يبكى ويمسح عينيه انما الخائف الذى يترك مايخاف ان يعذبه الله عليه قال النبي المجاهد من جاهد نفسه في الله عزوجل وقال (ص) اذا رأيتم المؤمن صموتا وقورا فادنوا منه فانه يلقي الحكمة نظر بعضهم الى قوم يضحكون في عيد الفطر فقال ان كان هولاء وقد غفر لهم فماهذا فعل الشاكرين وان لم يغفر لهم فماهذا فعل الخائفين وقال بعض الحكماء ما اكثر

عبد ذكر الموت الاقل فرحه وحسده قال النبي ص من احب دنياه اضر باخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فاثروا مابقى على يفين قال بعضهم خذ من الدنيا لبدنك ومن الاخرة لقلبك « قالت رابعة القيسية » ماسمعت الاذان الاوذكرت منادى يوم القيمة مارأيت الثلج الا وذكرت تطاير الصحف ومارأيت الجراد الاوذكرت الحشر قيل ان الدنيار والدرهم ازمة المنافقين يقادون بها الى النار قال النبي ص ان الله تعالى لايقبل عملا فيه مثقال ذرة من الرياء قال بعض الحكماء اذا جلست تعظ الناس فكن واعظاً لنفسك وقلبك ولا يغرنك اجتماعهم عليك فانهم يراقبون ظاهرك والله رقيب على باطنك اوحى الله تعالى الى بعض انبياء بني اسرائيل عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فستحي مني وقال بعض الحكماء فكر ساعة خير من قيام ليلة وقال آخر الفكر مخ العقل سئل عيسى من افضل الناس قال من كان منطقه ذكراً وصمته فكراً ونظره عبرة وقال عيسى لاتهتموا برزق غد فان يكن

من آجالكم فسيأتي فيه ارزاقكم مع ارجالكم وان لم يكن من اجالكم
فلا تهتموا الاجال غيركم قيل لبعض العرفاء الا توصي بابنك
وعيالك فقال انى لاستحى من الله ان اوصي بهم الي غيره قيل اول
ماينكلم ابن آدم حفرته فتقول انا بيت الدود وبيت الوحدة
وبيت الغربة وبيت الظلمة هذا ما عددت لك فما اعددت لي قال بعضهم
عجب المرء بنفسه احد اعداء عقله قيل لبعض الحكماء هل تعرف شيئاً
افضل من الذهب قال نعم المستغني عنه قيل من امن بالاخرة لم
يحرص على الدنيا قال حكيم لا تغرنك صحة جسمك وسلامة
نفسك فمدة العمر قليلة وصحة الجسم مستحيلة (قالت فاطمة بنت
رسول الله ص) من اصعد الى الله خالص عبادته اهبط الله عز وجل
له افضل مصلحته قال رسول الله « ص » العافية في عشرة اشياء
تسعة في الصمت الا عن ذكر الله والعاشرة في ترك مجالسة السفهاء
(قال حكيم) اختار الفقر ثلاثة اشياء واختار الاغنياء ثلاثة اشياء
اما الفقراء فاختاروا اليقين وفراغ القلب وخفة الحساب واما الاغنياء

فاختاروا تعب النفس وشغل القلت وشدة الحساب وقال آخر اعد زاداً في كل وقت فانك لا تدري متي الرحلة اوحى الله تعالى الى نبي من انبياء بني اسرائيل لولم تطلب نفسك ان تكون كالمضغة في افواه الادميين لما كتبك من الصالحين عن رسول الله (ص) العلماء كلهم هالكي الا العاملون والعاملون كلهم هالكون الا المخلصون والمخلصون على خطر (في الامالي للصدوق ره) عن موسى ابن جعفر (ع) قال سئل الصادق (ع) من الزاهد في الدنيا قال «ع» الذى يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه (وفيه) قال ابو عبدالله الصادق (ع) من قال كل يوم خمسا وعشرين مرة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وكل مؤمن بقي الى يوم القيمة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة (وفيه) قال جعفر ابن محمد (ع) لا تتخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فانهما يهيجان عرق الجذام (وفيه) عن الصادق «ع» قال قام

عيسي ابن مريم خطيباً في بنى اسرائيل فقال يابنى اسرائيل تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم (وفيه عنه ع) قال دعاء الرجل لاخيه يظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه [في مكارم الاخلاق عن الصادق ع] «اول» يوم من الشهر سعد يصلح للقاء الامراء وطلب الحوائج والشراء والبيع والزراعة والسفر [٢] منه يصلح للسفر وطلب الحوائج (٣) منه رديء لايصلح لشئ جملة (٤) منه صالح للتزويج ويكره السفر فيه (٥) منه ردئ نحس ٦ منه مبارك يصلح للتزويج وطلب الحوائج ٧ منه مبارك مختار يصلح لكل ما يراد ويسعى فيه ٨ منه يصلح لكل حاجة سوي السفر فانه يكره فيه ٩ منه مبارك يصلح لكل مايريده الانسان ومن سافر فيه رزق مالا و يرى في سفره كل خير ١٠ منه صالح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان ومن فر فيه من السلطان اخذ ومن ضلت له ضالة وجدها وهو جيد للشراء والبيع ومن مرض فيه برء ١١ يصلح للشراء

والبيع ولجميع الحوائج وللسفر ماخلا الدخول على السلطان والتوارى
فيه ١٢ يوم صالح مبارك فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا لها فانها
تقضى ١٣ يوم نحس مستمر فاتقوا فيه جميع الاعمال ١٤ جيد
للحوائج ولكل عمل ١٥ صالح لكل حاجة تريدها فاطلبوا فيه
حوائجكم فانها تقضي ١٦ ردى مذموم لكل شيء ١٧ صالح مختار
فاطلبوا فيه ماشئتم وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا
وادخلوا على السلطان في حوائجكم فانها تقضى ١٨ مختار صالح
للسفر وطلب الحوائج ومن خاصم فيه عدوه خصمه وغلبه وظفر به
بقدرة الله تعالى ١٩ مختار صالح لكل عمل ومن ولد فيه يكون مباركا
٢٠ جيد مختار للحوائج والسفر والبناء والغرس والعرس الدخول على
السلطان ٢١ يوم نحس مستمر ٢٢ مختار صالح للشراء
والبيع والسفر والصدقة ٢٣ مختار جيد خاصة للتزويج والتجارات
كلها والدخول على السلطان ٢٤ يوم نحس مشوم ٢٥ ردي مذموم
يحذر فيه من كل شيء ٢٦ صالح لكل حاجة سوى التزويج والسفر

وعليكم بالصدقة فيه فانكم تنتفعون به ٢٧ جيد مختـار للحوائج ولكل مايراد ولقاء السلطان٢٨ ممزوج ٢٩ مختارجيد لكل حاجة ماخلامن المكاتبة فانه يكره له ذلك ولاارى ان يسعى في حاجـة ان قدرعلى ذلك ومن مرض فيه برئ سريعاومن سافر فيـه اصاب مالا كثيرا ومن ابق فيه رجع (الثلاثون) مختارجيـد لكل شيء ولكل حاجة من شراء وبيـع وزرع وتزويج ومن مرض فيه برئ سريعا ومن الدفيه يكون حليما مبـاركا ويرتفع امره و يكون صادق اللسان وصاحب وفاء « قيل » العزلة هي الفرار من الناس والوحشة من الخلق والاستيناس بالحق « قيـل » من اعجب برى قلبه بطل رايه ومن ترك الاستماع من ذوى العقول مات عقله قيل لاينبغى للعاقل ان يمدح امرأة حتى تموت ولاطعاما حتى يستمريه ولايثق بخليل حتى يستقرض منه سأل بعضهم ايما احمد في الصبا الحياء ام الخوف قال الحياء لان الحياء يـدل على العقل والخوف يـدل على الجبن قال النبي (ص) كلام ابن آدم

كله عليه لاله الا امر بالمعروف او نهي عن المنكر او ذكر الله [وقال ص] لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا « مر عيسى ع » على رجل نائم فقال له قم فقال الرجل قد تركت الدنيا لاهلها فقال له نم مكانك اذن « كان امير المؤمنين ع » يقول يأتي على الناس زمان يكون فيه احسنهم حالا من كان جالسا في بيته قيل لبعضهم قد بلغت العلى فقال انما يبلغ العلى من عتق من رق الدنيا قال بعضهم الانقباض عن الناس مكسبة لمداوتهم والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط سأل بعضهم من الزاهد قال من اعتصم بالحلال عن الحرام وقيل لاخر من الزاهد قال الراغب في الاخرة التارك للنهي عنه العامل بما امر به (قال امير المؤمنين ع) لابنه الحسن (ع) يابني لاتخلفن ورائك شيئا من الدنيا فانك تخلفه لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به واما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت له عونا على معصية الله وليس احد هذين حقيقاً ان تؤثر على نفسك وتحمل له على وزرك قال النبي

صلى الله عليه وآله وسلم مامن عالم اومتعلم يمر بقرية من قرى المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين ولم ياكل من طعامهم ولم يشرب من شرابهم ودخل من جانب وخرج من جانب آخر الا رفع الله عذاب قبورهم اربعين يوماً (قال امير المؤمنين ع) ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم مرة فان عمل خيراً ازداد وان عمل سوءا استغفر الله قيل لبعض المطيعين ما اصبرك على الوحدة قال لست معه في وحدة بعد قوله انا جليس من ذكرني اذا شئت ان يناجيني قرأت كتبه وان شئت اناجيه صليت ودعوت قال على « ع » ايها الناس اتقوا الله فان الصبر على التقوى اهون من الصبر على عذاب الله (وقال ع) تعلموا الحلم فان الحلم خليل المؤمن ووزيره والعلم دليله والرفق اخوه والعقل رفيقه والصبر امير جنوده (وقال ع) لاعيش لحسود ولا مودة لملوك ولا مروة لكذوب « وقال ع » الاستغفار مع الاصرار ذنوب مجددة (وقال ع) عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار (قال الحسن ابن علي ع » المزاح ياكل الهيبة

وقد اكثر من الهيبة الصامت (وقال ع) المصائب مفاتيح الاجر (وقال ع) كفاك من لسانك ما اوضح لك سبيل رشدك من غيك (وقال ع) تجهل النعم ما اقامت فاذا ولت عرفت (قال الحسين ابن علي ع) البخيل من بخل بالسلام (وقال ع) من قبل عطائك فقد اعانك على الكرم « وقال ع » لا تصفن لملك دواء فان نفعه لم يحمدك وان ضره اتهمك « وقال ع » رب ذنب احسن من الاعتذار منه (قال علي ابن الحسين ع) ان المعرفة وكمال دين المسلم تركة الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه (وقال ع) نظر المؤمن في وجه اخيه المؤمن للمودة والمحبة له عبادة « وقال ع » من قنع بما قسم الله له فهو اغنى الناس (وقال ع) اياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج به اعظم من ركوبه وقال (ع) هلك من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس له سفيه يعضده (وقال ع) خف الله تعالى لقدرته عليك واستحي منه لقربه منك « وقال ع » خير مفاتيح الامور الصبر وخير

خواتيمها الوفاء (وقال ع) اياك والغيبة فانها ادام كلاب النار « قال محمد ابن علي ع » الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة (وقال ع) ثلاثة من مكارم الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك « وقال ع » من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه (وقال ع) عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد (وقال ع) لا يكون العبد عالما حتى لا يكون ساجدا لمن فوقه ولا محقرا لمن دونه وقال ع افضل العبادة عفة البطن والفرج وقال ع ان الله يحب افشاء السلام قال جعفر ابن محمد ع) طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة وضعف البدن وقوته من الكليتين وموضوع العقل الدماغ والقسوة والرقة في القلب وقال (ع) ان الغنا والعز يجولان فاذا ظفر بموضع التوكل اوطناه « وقال ع) حسن الخلق من الدين وهو يزيد في الرزق « وقال ع » السخي الكريم الذي ماله في حق الله وقال ع في كتاب تحف العقول اذا كان الزمان زمان جور واهله اهل غدر فلطمأ نينة الى كل احد

عجزوقال ع اذا اضيفت البلاء الي البلاء كان من البلاء عافيه وقال ع
اردت ان تعلم صحة من عند اخيك فاغضبه فان ثبت لك على المودة فهو
اخوك والا فلا وقال ع لا تعتد بمودة احد حتي تغضبه ثلاث مرات وقال ع
ازالة الجبال اهون من ازالة القلب عن موضعه وقال ع الرغبة في الدنيا
تورث الغم والحزن والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن وقال ع من العيش
داريكرى وضيز يشرى قال موسي ابن جعفر ع من تكلم في الله
هلك ومن طلب الرياسة هلك ومن دخله العجب هلك وقال ع
اشتدت مؤنة الدنيا والدين فاما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك
الي شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليه وأما مؤنة الاخرة
فانك لا تجد اعوانا يعينوك عليه وقال ع اذا كان الجور اغلب من
الحق لم يحل لاحد ان يظن باحد خيراً حتى يعرف ذلك منه
قال علي ابن موسي الرضا ع ليس العبادة كثرة الصيام والصلوة وانما
العبادة كثرة التفكر في امر الله تعالى وقال ع الصمت باب من ابواب
الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير وقال ع ياتى

على الناس زمان العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس
وقال ع لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال
ثلاث التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا
وقال ع من صدق الناس كرهوه وقال ع من رضى عن الله تعالى
بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل (قال محمد ابن
الجوادع) اذا نزل القضاء ضاق الفضاء وقال ع لا تعاد احدا حتى تعرف
الذي بينه وبين الله تعالى فان كان محسنا فانه لا يسلمه اليك وان كان
مسيئا فان علمك به يكفيكه فلا تعاده وقال ع لا تكن وليا لله في
العلانية وعدواً له في السر « وقال ع » نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر
قال ابو الحسن الثالث ع من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه
وقال ع الحكمة لا تنجع في الطباع الفاسدة وقال ع خير من الخير
فاعمله وجمل من الجميل قائله ارجح من العلم حامله وشر من الشر
جالبه واهول من الهول راكبه وقال ابو محمد العسكري ع عن لا تمارفيذهب
بهؤك ولا تمازح فيجترأ عليك وقال ع من التواضع السلام على كل

من تمر به والجلوس دون شرس المجلس وقال ع من الجهل الضحك من غير عجب وقال ع الغضب مفتاح كل شر وقال ع المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر وقال ع قلب الاحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه وقال ع لا يشغلك رزق مقسوم عن عمل مفروض وقال ع ماترك الحق عزيز الا ذل وما اخذ به ذليل الا عز وقال ع من مدح غير المستحق فقد اقام مقام المتهم وقال ع لا يعرف النعمة الا الشاكرو لا يشكر النعمة الا العارف وقال ع من انس بالله استوحش الناس وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس ومن كلمات حجة الله على خلقه وبقيته في ارضه عجل الله تعالى فرجه (واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكان الانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب وانى امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء (قال لقمان لابنه) يابنى احثك على ستت خصال ليس منها خصلة الا وهى تقر بك الى رضوان الله عزوجل وتباعدك من سخطه « اولى » ان تعبد الله لا تشرك به شيئا

(والثانية) الرضا بقدر الله فيما احببت او كرهت (والثالثة) ان تحب في الله وتبغض في الله (والرابع) ان تحب الناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك (والخامسة تكظم الغيظ وتحسن الى من اساء اليك والسادسة) ترك الهوى ومخالفة الردي) وقال يابني تعلم الحكمة تشرف بها فان الحكمة تدل على الدين وتشرف العبد على الحر وترفع المسكين على الغني وتقدو الصغير على الكبير وتجلس المسكين مجالس المملوك وتزيد الشريف شرفا والسيد سوددا والغني مجداً وكيف يظن ابن آدم ان يتهيا له امر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهيء الله عزوجل امر الدنيا والاخرة الا بالحكمة ومثل الحكمه بلاضاعة مثل الجسد بغير نفس ومثل الصعيد بغير ماء ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة « قيل » لبعض الزهاد هل لك مال قال لي ما لا ان الثقة بالله واليأس من عباده الله) وقال بعض الحكماء كيف اؤخر عملي ولست ادري متى يحل اجلي ان كيف تشتد حاجتي الي الدنيا

وليست بداري ام كيف اجمع وفي غيرها قراري ام كيف لا امهد
لرجتي قبل انصراف مدتي (قال محمد ابن الحنفيـــة) من كرمت
عليه نفسه هانت عليه دنياه (دعا) حذيفة ابن اليمان ابنه عند
وفاته فاوصى اليه يا بني اظهر الياس مما في ايدي الناس فان فيـــه الغنى
واياك وطلب الحاجات الى الناس فانه فقر حاضر وكن اليوم خيرا
منك امس واذا انت صليت فصل صلوة مودع للدنيا كانك لا يرجع
واياك ومايتعذر منه (قيل لبعضهم) تركت اسواق الناس ومجالسة
الاخوان فقال رأيت اسواقهم لاغية ومجالستهم لاهية ورأيت
الاعتزال فيما هناك عافيه كلم رجل بعض السلاطين فاغلظ له فقال
لقد اقدمت على بكلامك فقال لاني اكلمك بعز اليأس لا ببذل الطمع
(قيل لبعضهم) كيف حالك قال ماظنك بناس ركبوا سفينـــة
حتى اذا توسطوا البحر انكسرت وتعلق كل انسان بخشبـــة
فعلى اى حال هم قيل شديدة قال حالي اشد من حالهم قال بعـض
الحكماء جاهدوا اهوائكم كما تجاهدن اعدائكم ثم قال ما اشـد

فطام الكبير وقال حكيم كفى بالمرء شراً ان يكن صالحاً وهو يقع في الصالحين (قال اعرابى) لكل شيء نجاسة ونجاسة اللسان المجنون قال بعضهم استراح الفقير من ثلاثة اشياء وبلى بها الغني قيل وماهن قال جور السلطان وحسد الجيران وتملق الاخوان سئل بعضهم أى شيء اقرب الى الكفر قال ذو فاقة لا صبر له قال بعضهم اذا لم يكن للعالم حرفة ولا عقار كان شر طيا لهولاء الظلمة « قال عارف » اذا كان خبزك جيدا وماؤك باردا فلا تزيد قال حكيم لان ادخل النار وقد اطعت الله احب الي ان ادخل الجنة وقد عصيت الله (قال لقمان) جلاء القلوب استماع الحكمة وصدئها الملالة والفتور قال بعض العرفاء لو قيل لي اى شيء اعجب عندك لقلت قلب عرف الله ثم عصاه قيل تجربة المجرب تضييع الزمان قال بعضهم كن ذنبا ولا تكن رأسا فان الذنب ينجو والراس يهلك كان بعضهم يقول كان للناس ورقا لا شوك فيه وأنتم اليوم شوك لا ورق فيه قيل من جرعته الدنيا حلاوتها بميله اليها جرعته الاخرة مرارتها

بتجافيه عنها قيل ان الله تعالى يعطى الدنيا على نية الاخرة ولا يعطي الاخرة على نية الدنيا « قال امير المؤمنين روحي فداه » والله لدنياكم اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم وقال ع قطع ظهري اثنان عالم فاسق يصدق من علمه بفسقه وجاهل ناسك يدعو الناس الى جهله بنسكه قال او يس ره كن فى امر الله كانك قتلت الناس كلهم يعنى كن خائفا مغموما قيل اعقل الناس محسن خائف واجهلهم مسيء آمن سئل بعضهم ما حالك فقال باشد حال وما حال من اصبح وامسى و ينتظر الموت ولا يدرى مايفعل الله به وكان بعضهم يقول اتضحك واكفانك خرجت من عند القصار وقال ابن عباس ان الله جعل الدنيا ثلاثة اجزاء جزء للمؤمن وجزء للمنافق وجزء للكافر فالمؤمن يتزود والمنافق يتزين والكافر يتمتع قال بعضهم الدنيا والاخرة يجتمعان في القلب فايهما غلب كان الاخر تبعاله قال رجل يارسول الله مالي لاحب الموت فقال (ص) هل معك مال قال نعم فقال « ص » فقدم مالك فان

قاب المرء مع ماله فان قدمه احب ان يلحقه وان خلفه احب ان يتخلف معه قال بعضهم ان الطمع فقر وان اليأس غنى وانه من يئس عما عند الناس استغنى عنهم وقال بعض الحكماء من عجيب امر الانسان انه لو نودى له بدوام البقاء في ايام الدنيا لم يكن في قوى خليقته من الحرص على الجمع اكثر مما استعمله مع قصر المدة وتوقع الزوال « قال امير المؤمنين ع » من اشتري ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه وقال (ع) ثلاثة من شرار الخلق شيخ جهول وغنى ظالم وفقير فخور وقال « ع » لو وجدت مؤمنا على فاحشة لسترته بثوبي « في معالم العبر » روى ان لقمان الحكيم قال لولده في وصيته لا تعلق قلبك برضى الناس وقد حهم وذمهم فان ذلك لا يحصل ولو بالغ الانسان في تحصيله بغاية قدرته فقال له ولده ما معناه احب ان ارى لذلك منا لا وفعالا فقال له اخرج انا وانت فخرجا ومعهما بهيم فركبه لقمان وترك ولده يمشي وراه فاجتازا على قوم فقالوا هذا شيخ قاسي القلب قليل الرحمة بركت هو الدابة

وهو اقوى من هذا الصبي تمشي وراه ان هـذا بئس التدبير فقال لولده سمعت قولهم وانكارهم لركوبي ومشيك فقال نعم فقال اركب انت ياولدى حتي امشى انا فركب ولده ومشي لقمان فاجتازا على جماعة اخري فقالوا هذا بئس الوالد وهـذا بئس الولد اما ابوه فانه ماادب هذا الصبي حتي ركب الدابـة وترك والده يمشي وراه والوالد احق بالركوب والاحترام واما الولد فانه قد عق والده بهذا الحال فكليهما اساء فى الفعال فقال لقمان لولده سمعت قولهم قال نعم فقال تركب معاً الدابة فركبا معاً فاجتازا على جماعة فقـالوا مافي قلب هذين الراكبين رحمة ولا عندهم من الله خير يركبان معاً الدابة ويقطان ظهرها ويحملانها مالا تطيق لو كان قد ركب واحد ومشى واحد كان اصلح واجود فقال سمعت قال نعم قال هات حتي تترك الدابة تمشي خالية من ركوبنا فسـاقا الدابة بين ايديهما وهما يمشيان فاجتازا على جماعة فقالوا هـذا عجيب من هذين الشخصين يتركان الدابة فارغة تمشى بغير راكب يمشيـان

فذموهما على ذلك كما ذموهما على كل ما كان فقال لولده ترى في تحصيل رضاهم حيلة لمحتال فلا تلتفت اليهم واشتغل برضاء الله جل جلاله ففيه شغل شاغل وسعادة اقبال في الدنيا ويوم الحساب والسؤال (وفيه) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني ربي بسبع خصال حب المساكين والدنو منهم وان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله وان اصل رحمي وان قطعني وان انظر الي من هو اسفل مني ولا انظر الى من هو فوقي وان لا ياخذني في الله لومة لائم وان اقول الحق وان كان مرا وان لا أسئل احد شيئاً (وفيه) روى عن عيسي ابن مريم (ع قال اوحى الله الى الدنيا من خدمك فاستبعديه ومن خدمني فاخدميه « وفيه » قال ابو عبد الله (ع) اياكم وعشار الملوك وابناء الدنيا فان ذلك يصغر نعمة الله في اعينكم ويعقبكم كفرا واياكم ومجالسة الملوك وابناء الدنيا ففي ذلك ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقا وذلك داء دوى لا شفاء له ويورث قساوة القلب ويسلبكم الخشوع وعليكم بالاشكال عن الناس والاوساط

من الناس فعندهم تجدون معادن الجوهر واياكم ان تمدوا اطرافكم الى مافى ايدى ابناء الدنيا فمن مدطرفه الى ذلك طال حزنه ولم يشف غيظه واستصغر نعمة الله عنده فقيل شكره لله تعالي وانظر الى من هو دونك فتكون لانعم الله شاكرا ولمزيده مستوجبا ولجوده ساكنا (وفيه) عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال ابو جعفر (ع) ماضر من اكرمه الله ان يكون من شيعتنا ما اصابه من الدنيا ولو لم يقدر على شئ يأكله الا الحشيش (وفيه عنه) قال سمعت اباعبدالله (ع) يقول ان العبد يعمل بعمل اهل الجنة حتى لايكون بينه وبين الجنة الاشبر ين يدركه الشقاء فيدخله الله النار وان العبد يعمل بعمل اهل النار حتى لايكون بينه وبين النار الاشبرين فتدركه السعادة فيدخله الله الجنة (فى كتاب لئالي الاخبار) قال رسول الله « ص » ن اعظم الناس منزلة عندالله يوم القيمة امشاهم فى ارضه بالنصيحة لخلقه (وفيه) قال [ابوعبدالله ع] عليكم بالنصح لله فى خلقه فلن تلقاه بعمل افضل

منه (وفيه عنه ع) يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والغيب « وفيه » قال ابو عبدالله (ع) من صحة يقين المرء المسلم ان لا يرضي الناس يسخط الله ولا يرده كراهية كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت (وفيه) قال رسول الله صلى الله عليه وآله من غدا في طلب العلم اظلت عليه الملائكه وبورك له في معيشته ولم ينقص من رزقه (في نهج البلاغة قال امير المؤمنين عليه السلام ان الحق ثقيل المرئي وان الباطل خفيف وبئ وقال ع) القلب مصحف البصر « وقال ع » التقى رئيس الاخلاق (وقال) الحلم عشيرة (وقال ع) ان اعظم الحسرات يوم القيمة رجل كسب مالا في غير طاعة الله فورثه رجل فانفقه في طاعة الله سبحانه فدخل به الجنة ودخل الاول به النار « وقال ع » لا ينبغي للعاقل ان يثق بخطتين العافية والغنى بينا تراه معافى اذ سقم وبينا تراه غنيا اذا افتقر وقال ع من شكى الحاجة الى مؤمن فكانما شكاها الى الله ومن شكاها الى

كافر فكانما شكي الله وقال ع اذكروا انقطاع اللذات وبقاء التبعات قال بعض الحكماء ينبغي ان تكون المرأة دون الرجل في اربعة اشياء السن والطول والمال والحسب (قالت حكماء الهند) اربعة لا يشبع من اربعة عاقل من ادب وعالم من كتب واصيل من نسب وجاهل من لعب واختار الحكماء من اربع كتب اربع كلمات من التورية من رضي بما اعطاه الله استراح في الدنيا والاخرة ومن الزبور من تفرد عن الناس نجى في الدنيا والاخرة ومن الانجيل من هدم الشهوات عز في الدنيا والاخرة ومن الفرقان من حفظ اللسان سلم في الدنيا والاخرة « في مواعظ العديدة) عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله (ص) لما اسرى ابي الى السماء امر بعرض الجنة والنار فرأيتهما جميعاً ورأيت الجنة والوان نعيمها ورأيت النار والوان عذابها فلما رجعت قال لي جبرائيل قرأت يارسول الله ما كان مكتوبا على ابواب الجنة وما كان مكتوبا على ابواب النار فقلت لا يا جبرائيل فقال ان للجنة ثمانية ابواب على كل باب

منها اربع كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها وعرفها فقلت يا جبرائيل ارجع معي لاقرأها فرجع معى جبرائيل فبدء بابواب الجنة فاذا (على الباب الاول) مكتوب لااله الا الله محمد رسول الله على ولي الله لكل شئ حلية وحليت طيب العيش فى الدنيا اربع خصال القناعة ونبذ الحقد وترك الحسد ومجالسة اهل الخير وعلى الباب الثانى مكتوب لااله الا الله محمد رسول الله على ولي الله لكل شئ حلية وحلية السرور فى الاخرة اربع خصال مسح راس اليتيم والعطف على الارامل والسعى فى قضاء حوائج المسلمين وتفقد الفقراء والمساكين وعلى الباب الثالث مكتوب لااله الا الله محمد رسول الله على ولى الله لكل شئ حلية وحلية الصحة فى الدنيا اربع خصال قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام وقلة الشهوة (وعلى الباب الرابع) مكتوب لااله الا الله محمد رسول الله على ولي الله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر وليبر والديه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا اويسكت (وعلى الباب الخامس) مكتوب لااله الا الله محمد

رسول الله على ولى الله من اراد ان لا يذل فلا يذل ومن اراد ان لا يشتم فلا يشتم ومن اراد ان لا يظلم فلا يظلم ومن اراد ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بقول لا اله الا الله محمد رسول الله (ص) وعلى الباب السادسة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله من احب ان يكون قبره واسعا فسيحا فليأت المساجد من احب ان لا يا كله الديدان تحت الارض فليكنس المساجد من احب ان لا يظلم لحده فلينور المساجد من احب ان يبقى ظهر يا تحت الارض فليشترى بسط المساجد وعلى الباب السابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله بياض القلب في اربع خصال في عيادة المريض واتباع الجنازة وشراء اكفان الموتى واداء الفرض وعلى الباب الثامن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله من اراد الدخول من هذه الابواب الثمانية فليستمسك باربع خصال بالصدقة والسخاء وحسن الخلق وكف الاذي من عباد الله عز وجل « ثم جئنا » الى النار فاذا على الباب الاول منها

مكتوب ثلاث كلمات لعن الله الكاذبين لعن الله الباخلين لعن الله الظالمين (وعلى الباب الثاني) مكتوب من رجا الله سعد ومن خاف الله امن والهالك المغرور من رجا سوي الله وخاف غيره وعلى الباب الثالث مكتوب من اراد ان لا يكون فى القيمة عريانا فليكسو الجلود العارية ومن اراد ان لا يكون عطشانا في يوم القيمة فليسق العطشان في الدنيا من اراد ان لا يكون جايعاً في يوم القيمة فليطعم الجايع في الدنيا وعلى الباب الرابع مكتوب اذل الله من اهان الاسلام اذل الله من اهان اهل بيت نبي الله اذل الله من اعان الظالمين على ظلم المخلوقين وعلى الباب الخامس مكتوب لا تتبع الهوى فان الهوى يجانب الايمان ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك فتسقط من عين ربك ولا تكن عونا للظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب انا حرام على المجتهدين انا حرام على المتصدقين انا حرام على الصائمين وعلى الباب السابع مكتوب حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ودعوا

الله قبل ان تردوا عليه فلا تقدروا على ذلك في كتاب لئالي الاخبار قال النبي صلي الله عليه وآله لمعاذ لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها « وفيه » قال « ص » ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشره « وفيه » قال (ص) افضل الصدقة ان يعلم المرء علما ثم يعلمه اخاه (وفيه قال بعض الاكابر) اعظم الحجاب بين العبد والرب اشتغاله بتدبير نفسه واعتماده على عاجز مثله (وفيه) ان الله تعالى قال يا داود اني خلقت الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعلت سقوفها الزمرد وطينها الياقوت وترابها المسك الاذفر واحجارها الدر واللؤلؤ وسكانها الحور العين اتدري يا داود لمن اعددت هذا قال لا وعزتك يا الهي فقال هذا اعددت لقوم كانوا يعدون البلاء نعمة والرخاء مصيبة (في كتاب جواهر السنية) عن ابي عبدالله « ع » قال قال رسول الله (ص) قال الله تعالى اني لاستحي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج فاردده خالية (وفيه) عن النبي « ص » قال

الله تعالى مامن مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات والاض من دونه فان سئلني لم اعطه وان دعاني لم اجبه ومامن مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السموات والارض رزقه فان دعاني اجبته (وفيه) اوحى الله الى داود اني وضعت خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها وضعت العلم في الجوع والجهد وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه ووضعت العز في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه ووضعت الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه ووضعت رضائي في سخط النفس وهم يطلبونه في رضاء النفس فلا يجدونه ووضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها (في المواعظ العديدة) قال بعض الصحابة العباد على ثلاث اصناف ولكل واحد منهم علامات يعرفون بها صنف يعبدون الله على سبيل الخوف وصنف على سبيل الرجاء وصنف على سبيل الحب فللاول ثلاث علامات

يستحقر نفسه ويستقل حسناته ويستكثر مساويه والثاني ثلاث علامات يكون قدوة الناس في جميع الحالات ويكون اسخي الناس كلهم بالمال في الدنيا ويكون احسن الظن بالله في الخلق كلهم والثالث ثلاث علامات يعطى مايحب ولايبالى بعدان يرضى ربه ويكون في جميع الحالات مع سيده في امره ونهيه (وفيه) روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماآمن بالله واليوم الاخر من بات شبعانا وجاره جوعانا اوبات ريانا وجاره عطشانا « وفيه « عنه صلى الله عليه وآله اذاكان يوم القيمة تخرج من جهنم دابة اسمها جريش راسها بالسماء السابعة وذنبها بالارض السافلة وفمها بين المشرق والمغرب فتقول بالعرصات بالصوت الاعلى اين اهلى اين اهلى فيقول جبرائيل لمن اردت فتقول خمسة نفر من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم « الاول » تارك الصلوة والثانى مانع الزكوة (والثالث) شارب الخمر (والرابع) عاق الوالدين « والخامس » من تكلم بكلام الدنيا فى المسجد

فتلقطهم كما يلتقط الطائر وترجع الى النار (وفيه) عنه صلى الله عليه وآله قال علامة المؤمن خمسة الورع فى الخلوة والصدقة فى القلة والصبر على المصيبة والصدق عند الخوف والحلم عند الغضب (وفيه) عنه صلى الله عليه وآله قال عليكم بالصدقة فان فيها عشرة خصال خمسة فى الدنيا وخمسة فى الاخرة اما في الدنيا فتطهير اموالكم وتطهير ابدانكم ودواء مرضاكم ودخول المسرة فى القلوب وزيادة الاموال وسعة الرزق واما فى العقبى ظل في القيمه وسهولة الحساب ورجحان الميزان بالثواب وجواز على الصروط ودرجة الا على « قال بعض الزهاد » مامن عبد رزقه الله تعالي عشرة خصال الا وقد نجاه الله تعالى)من الافات والعاهات وصار فى درجة المقربين (اولها)صدق دائم مع قلب قانع « ثانيها صبر كامل مع شكر حاضر(رابعها) ذكر دائم مع بطن جائع خامسها خوف دائم مع حزن ممتد سادسها جهد دائم مع بدن متواضع (سابعها) رفق دائم مع رحم حاضر (ثامنها) حياء دائم مع قلب حاضر (تاسعها)

حلم دائم مع علم نافع (عاشرها) ايمان دائم مع قلب تائب « وقال حكيم » من لا يعرف الخير من الشر فالحقوه بالبهائم (وقال بعضهم) راس الحكمة حسن الخلق (وقال اخر) من ار ادالد نيا فعليه بالعلم ومن ارادالاخرة فعليه بالعمل « قيل » لسهل هل تعلم شيئاً اشد من الجهل قال الجهل بالجهل (قال حكيم) ان الحكمة كالعروس تريد البيت الخالي (سئل حكيم) ماالقناعة قال قطع الرجاء عن الدهر قال وماالجود قال الاعطاء بلاسوال قال وماالنعمة قال الامن والصحة (قال بعضهم) دواء الغضب الصمت (قيل لحكيم) ماأعم الاشياء نفعا قال فقد الاشرار (وقال بقرما) من صاحب العلماء وقرومن صاحب السفهاء حقر ومن قل عقله كثر هزله (وقال حامد) اربعة طلبناها في اربعة فاخطـأنا طرقهـا فوجدناها في اربعة اخرى طلبنا الغني في المال فوجدناها في القناعة وطلبنا الجاه في الحسب فوجدناه في التقوى وطلبنا الراحة في ثروة المال فوجدناها في قلة المال وطلبنا النعمة في اللباس والطعـام

و نيل المشتهى فوجدناه في البدن الصحيح وقال بعض العلماء (اربعة من علامات الكرم بذل الندى وكف الاذى وتعجيل المثوبة وتأخير العقوبة (اربعة) ترقي بها الى اربعة بالعقل الى الرياسة وبالرياى الى السياسة وبالعلم الى التصدير وبالحلم الي التوقير « اربعة » تدل على السعادة حب العلم وحسن الحلم وصحة الجواب وكثرة الصواب (اربعة) توصلك الى اربعة الصبر على المحبوب والجد الى المطلوب والزهد الى التقى والقناعة الى الغنى وسئل علي بن الحسين عليه السلام عن الزهد قال من يقنع بدون قوتة ويستعد ليوم موته وقال بعضهم من افرط في المقال زل ومن استحقر الرجل ذل « وقال آخر » من اختار العزلة فالعز له]ومن مواعظ لقمان لابنه يابني الذهب والفضة يختبران بالنار والمؤمن يختبر بالبلاء قيل ينبغي للعاقل ان يتخذ مراتين فينظر في احديهما مساوي نفسه فيصاغر منها ويصلح ما استطاع منها وينظر في الاخرى محاسن الناس فيتحلي بها ويكتسب منها ما استطاع

« وقيل » الزاهد من اعتصم بالحلال عن الحرام « قال ابوذره » يابن آدم اجعل الدنيا مجلسين مجلساً في طلب الحلال ومجلسا للاخرة ولاتزد الثالث فانه لاينفعك واجعل الكلام كلمتين كلمة للاخرة وكلمة فى التماس الحلال والثالثة تضرك واجعل مالك درهمين درهما تنفقه على عيالك ودرهما لاخرتك والثالث لاينفعك واجعل الدنيا ساعة من ساعتين ساعة مضت بمافيها فلست قادر على ردها وساعة اتيتها ولست على ثقة من ادراكها والساعة التى انت فيها ساعة عملك فاجتهد فيها لنفسك واصبر فيها عن معاصي ربك فان لم تفعل فقد هلكت ثم قال قتلنى هم يوم لاادركه (عن ابى جعفر ع) قال لا والله ما اراد الله من الناس الا خصلتين ان يفرو اله بالنعيم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم « قال بعض العارفين » ان آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة (فى منية المريد) قال النبي ص ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الاوهى القلب (قال بعض

الاكابر) تطييب القلب للعلم كتطييب الارض للزراعة فبدونه لاينمو ولاتكثر بركته ولايزكو كالزرع فى ارض بائرة غير مطيبة (قال النبى ص) من ادى الى امتي حديثا يقام به سنة اويتسلم به بدعة فله الجنة « وقال ص » رحم الله خلفائى قيل ومن خلفاؤك قال (ص) الذين يأتون بعدي ويروون احاديثي ويعلمونها للناس (فى المواعظ العديدة) (قال امير المؤمنين روحى فداه) المؤمن يكون صادقا فى الدنيا راعى القلب حافظ الحدود وعاء العلم كامل العقل سليم القلب ثابت الحلم عاطف اليدين باذل المال مفتوح الباب الاحسان لطيف اللسان كثير التبسم دائم الحزن كثير التفكر قليل النوم قليل الضحك طيب الطبع مميت الطمع قاتل الهوى زاهد فى الدنيا راغبا فى الاخرة يحب الضعيف ويكرم اليتيم ويلطف الصغير ويوقر الكبير يعطى السائل ويعود المريض ويشيع الجنازة ويعرف حرمة القرآن ويناجى الرب ويبكي على الذنوب آمر بالمعروف ناهي عن المنكر اكله بالجوع وشربه بالعطش وحركته

بالادب وكلامه بالغضب وموعظته بالرفق لايخاف الا الله ولا يرجو الا اياه ولا يشغل الا بالثناء والحمد ولا يتهاون في الصلوة ولا يتكبر ولا يتفاخر بمال مشغول بعيوب نفسه فارغ عن غيره الصلوة قرة عينه الصيام حرفته الصدقة عادته والشكر بركته والعقل قائده والتقوي زاده والدنيا حانوته والقبر منزله والليل والنهار رأس ماله والجنة ماواه والقرآن حريفه ومحمد صلى الله عليه وآله شفيعه والله جل ذكره مونسه (قيل) ان ملكا قال ذات يوم لوزيره ما احسن الملك لو كان باقياً اجابه لو كان كما تزعم لما وصل اليك (قال امير المؤمنين ع) الدنيا ان اقبلت على احد اعارته محاسن غيره وان ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه وفي الخاتمة نحمد الله اولا واخراً (يقول العبد المذنب) الذليل الضعيف « نظر على » بن اسمعيل الشريف هذا ما اردنا ذكره في هذه المجموعة من كلام الله تعالي وكلام انبيائه وخلفاء انبيائه والتابعين لهم أسأل الله تعالى ان ينفعني بها وجميع اخواني المؤمنين بمحمد وآله الطيبين الطاهرين آمين

(تم الكتاب بحمد الله)